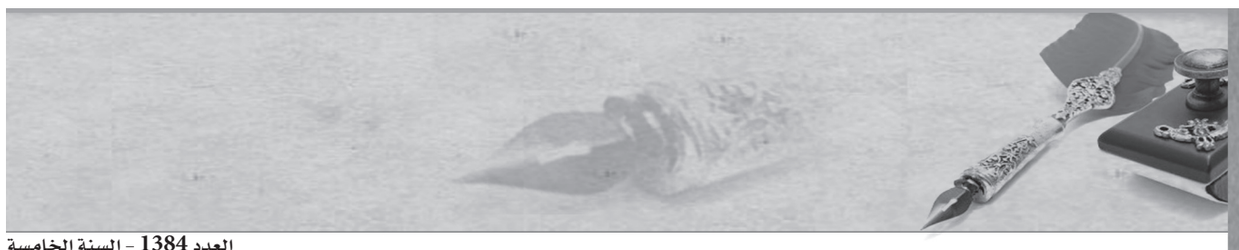

العدد 1384 - السنة الخامسة
الجمعة 26 ذو القعدة 1433 - الموافق 12 اكتوبر 2012
Friday 12 October 2012 - No.1384- 5th Year

مسارح

«ومن الحوار ما قتل »

على الرغم من أنني لم أنته من فكرة مقال سابق كانت تدور فكرته حول البرامج الحوارية واللا فائدة منها لكنني ألم أشأ أن أكمل من خلال مقال آخر لأنني على ما يبدو بدأت أراهن على القارئ أكثر من قبل وبشكل أكبر ، في هذه الأسبوع سوف نبقى في حدود الفكرة ولن نبتعد كثيراً لكننا سوف نبقى نراهن على عقليات سوف تضع هذا الأمر في عين الاعتبار ، الحديث اليوم سيكون عن الأحاديث والحوارات الجانبية التي تنتشر مع أي حوار يحدث في أي مناسبة وفي أي مكان ، على سبيل المثال في المنتديات وفي الفيس بوك وفي تويتر أحياناً ، حيث يتحول النقاش مع من طرح الموضوع إلى نزاعات جانبية تبتعد في كثير من الأحيان عن الموضوع الأساسي ، فنجد من يحاول أن يهمش الموضوع الأساسي لتمرير بعض معتقداته أو يحاول من خلال الرد على رد لأحد المشاركين لتحوير الحوار وتغيير اتجاهه إلى نقطة أخرى أحياناً تكون بعيده كل البعد عن أساس الموضوع ، كل هذه الأمور تجعل المساحة تتحول إلى أرض جدال لا تنتهي إلا إلى خلاف بين الاثنين وهذا الخلاف في زمان يعني أن الخلاف هو بداية العداوة فيتحول الأمر إلى نزاع في نزاع ولا ينتهي إلى بالحظر أو تجنب الخوض في أي نقاش ، أتسائل دائماً حول جدوى الحوارات الجانبية وإلى ماذا تفضي فلا أجد إلا أنها شرارة الخلاف لأنها محاولات لفرض وجهة نظر معينة إن قبلت بها ستكون أنت المفضل وإن لم تفعل ستكون العدو الأول وربما العدو الدائم .

غريب أمر هذه العقول وغريب أمر أصحاب هذه الدعوات فتارة تجدهم ينادون بحرية الرأي وعند النقاش تفرض عليك أرائهم ولا يُقبل منك أي شيء لمجرد أنك خالفتهم في رأيهم ، تقول أنك تحاور من خلال طرح فكرة معينة وتقبل النقاش بها فتجد نفسك أمام خيارين إما أن تحارب أو تحارب ، والأدهى أنك تجد نفسك في جبهة المواجهة شئت ذلك أم أبيت ، إن حاولت أن تبتعد قالو جبان ويرفض النقاش ، وإن ناقشت بدأت الحرب ، إذا هما خيارين أحلاهما مرّ .

يا سادة يا كرام لنعي معنى الحوار ونفهم المغزى منه ، لنعرف متى نحاور وكيف نحاور وما هي الآلية المناسبة لذلك ، لنعرف أننا ليس بالضرورة أن نكون في الجهة الصحيحة دائماً ، وليس من المنطق أن نحارب كل من يخالفنا لمجرد أنه يخالفنا ، لمنحنا مساحة أكبر للعقل بعيد عن العاطفة ، لنتجنب الحوارات الجانبية التي لا تساهم إلا في نهاية أشياء جميلة .

يا سادة يا كرام من يخالفنا ليس بالضرورة أن نحوله إلى عدو لأننا بذلك لن نتمكن أن نحصي أعداءنا ، ولن نتمكن من إيصالنا أفكارنا لأننا سوف نضع أنفسنا في إطار محدد وعقلية محددة لا نخرج منها بسهولة .

يا سادة يا كرام لنقل ما نراه بحسب وجهة النظر التي تنم عن قناعة وبحدود القواعد المتبعة ولا يتحول الأمر إلى رفض للأخر أو محاولة تهميشه ، لنرتقي حتى في خلافاتنا ، لنعطي أنفسنا حقها من الاحترام من خلال احترام الآخر مهما اختلفنا معه .

يا سادة يا كرام طلع بلساني شعر من هالسالفة .... ودمتم

بدر الموسى
Twiteer : @b__almosa

مختطفات

كان جالس ..
وانزعج من صوت باصات المدارس ..
راح للشارع..
يشوف الكل يركض للرغيف ..
وظل جالس ع الرصيف ..
تمتمت نفسه على حزنه.. وقال :
ليه انا بالذات كشكولي نظيف ..!
آه يا حلمي العفيف
كان يمشي .. وكل همٍ جامعه
كان حلمة بس يروح الجامعه
قام يمشي بالمدينة ..
ويتفقد في مبانيها الحزينة ..
عن رفيق
كان كل مايوصل لـ آخر شوارعها ..
يضيق
كان يمشي بلا طريق ،
مر واحد وسأله :
الاخ فارس ..
قال عفواً مو انا
.. وياك حارس هالمدينة
فتّش الذكرى يدور هالاسم
ايه جدي كان « فارس « ..
اييه جدي كان فارس ..

احمد ندا

مرة أخرى

الشجاعة .. باسمها الحقيقي ..!

عندما نتحدث بعقلانية نؤمن جميعاً بفكرة التقيّد بالحدود الشرعية و العرفية ، فيصعبُ على الإنسان مهما أدعى الحريةٍ أن يتجاوز الحدين الذين يشكلان حياته فنحن جميعاً ما بين حدود وإن كانت مطاطية في بعض المجتمعات لكن وجودها ثابت والسير في المساحة التي تتيحها هو مسارنا جميعاً ..

وهذا الحديث يسوقنا إلى الحديث عن تفكير الإنسان الذي نجد أنه يتشكل بفعل مؤثرات إلى اثنين (منطقي و وجداني) فالمنطقي محكمه العقل و الوجداني محكمه العاطفة الفردية و الاجتماعية ..

فإن حاولنا تسليط الضوء على قضية " حقوق الشاعرات " من خلال مساري التفكير المنطقي والوجداني .. لوجدنا أن " المنطق " يمنحها حق التعبير عن شعورها بالصورة التي تراها مناسبة لكم المشاعر التي تتزاحم في صدرها ، كذلك يمنحها الحق باتخاذ القناة المناسبة لتوصيل ذلك الشعور مثلها مثل الشاعر..!

لكن لو حكمنا " العاطفة " وهي التي تتحكم بحدودنا العرفية لوجدنا ميلاً كبيراً إلى تضييق الخناق عليها فميلنا الفردي والجماعي يشعرنا ببعض " التجاوز " لحد عرفي بظهور اسم شاعرة على واجهة الساحة الأدبية " الشعبية " ..!

و بمَ أني أحد المتشائمين دائماً ومن فئة " الميالين " إلى النظر للجانب المظلم من القضايا و الشك في الأمور كلها .. أكادُ أجزم أن الشاعرة لا تمر من منافذ القنوات إلا لغاية سيئة حتى أنّ من يمررها بقرارة نفسه يبحث عن مكاسب " لا يسع " المكان لذكرها .. ! وإن سألته هل تسمح لأختك أن تمر للساحة كشاعرة ؟ ستجد الحقيقة جليّة حتى لو أنكرها .. وحاول أن يتفوّه بعبارات تشير إلى أن تفكيره يتحكم به المنطق وأنهِ يرى بحق الشاعرة بالظهور ولا يعتبر ظهورها تجاوزاً ..!

السؤال هنا : لماذا يرفض الضليع في الساحة أن تدلف أخته أو قريبته مع بوابتها الواسعة ؟!!

القضية أيضا تحتاج للنظر من زاوية الشاعرات ونقصد شاعرات المجتمعات ذات الحدود الاجتماعية الضيقة ستجد أن الغالبية منهن يختبئن خلف قناع الاسم المستعار وما زلن يركضن بخِفاء في زاوية الأدبيات العنكبوتية والواحدة منهن إن أُتيحت لها فرصة الظهور في وسيلة إعلامية مقروءة أو مسموعة ستجدها تفكر وتستشير وفي الأخير تقدم " اعتذارها " لصاحب الدعوة ولا أدري ألثقة هنا معدومة بصاحب الدعوة أم بالمجتمع على العموم ؟!!

يأخذني الحديث إلي النظر إلى زاوية التواصل ولستُ على تواصل مع شاعرة لكي أحكي لكم " ماهية " التواصل الحقيقية .. لكن هل يقوم التواصل على الشعور الأخوي المتبادل أم أن ورائيات الأمر تشعرك بقصة « ليلى و الذئب » ..!

فالتواصل بين « آدم و حواء » بشكل عام يبحث من وراءه إلى شعور يوجّه هذا التواصل .. حتى أن كثيراً من الفتيات تقنع نفسها بالوهم من أجل خوض التجربة والطرف الآخر " آدم " دائماً يستغل هذا الوهم لصالحه ليحقق مكاسبه الخاصة وقد تكون " المصلحة متبادلة " ...!

في حقيقة الأمر بدأت أشعرُ أن قمة الشجاعة للشاعرات تتلخص بالجرأة على البوح بالاسم الحقيقي ويندر أن تجد شاعرة تقدّم نفسها باسمها الحقيقي الذي يستدل من خلاله محيطها الخاص عليها .. فتكتفي بإعلان السر بين صويحباتها ..!

خوفاً من حدود المجتمع العرفية والتي لو أدعينا أنها مطاطية فستتحول إلى سوط مطاطي على ظهر تلك " الإنسانة " ..

هديتي لكم هذا الأسبوع .. نبض الـ (أعياد) لنواف التركي :

تدري غيابك ذبح وحضورك محال
وأكتبك وأدري ما تجيك المراسيل
ياللي شبيه العيد بعيون الأطفال
طفلك بصدري يحتري للمقابيل
يمكن يجيب العيد من يمّك هلال
وأذبح لك اللي بالمحاجر غدن حيل
من غبت والأحوال هي نفس الأحوال
لا فرحة تذكر ولا بارق يخيل
ما غير هذا اللي ورى الصّدر يجتال
اللي شقى من غير كسب ومحاصيل

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

بين سطرين

صيد الفرائد من شعر فراج بن زايد

فراج بن زايد شاعر سعودي محلق في سماء الإبداع وهو من تلك الفئة القليلة المغردة خارج السرب إذ و رغم جزالة شعره وإبداعه إلا أنه بعيد عن الإعلام والأضواء وبحكم متابعتي للمنتديات والمواقع الأدبية فقد تابعتُ الكثير من قصائده عبر منتديات الشبكة العنكبوتية وعبر صفحته على تويتر ووقفتُ عن كثب على تجربته الشعرية متأملة ومتلمذة في ذات الوقت فراقت لي العديد من نصوصه التي أذكر منها على سبيل المثال

انا الكتاب بحبنا وانت عنوان
وإن ضاع عنوانه يضيع الكتابي
ماهي عشان ارضيك يوم انت زعلان
لكن حقيقة يا مجدد عذابي

،،،،

دنياي ماعاد اميز وجهها وينه
احد دنياي ولاّ السيف والشفرة
ماعاد اميز يسار الدرب ويمينه
ياكثر ما تكررت في صدري الطفرة

يا اللي خذيت الخفوق ورحت عقبالك
يجيك من يلهم شعورك وتبلشبه
حظك ليا عاندك وقفى وخلاك
تعيش لك في جو ماهوب جوّك

هذا وقد التقيت بالشاعر فراج لتسليط الضوء على تجربته الشعرية بإختصار فكان هذا الحوار ...

حدثني عن بداياتك ومن أول من شجعك على نظم الشعر ؟

كتبت الشعر في سن مبكر نتيجة موهبتي واختلاطي مع الشعراء واصدقائي هم من شجعوني واعجبوا بما اكتب في بداياتي

ماهي الصحيفة أو المجلة التي تدين لها بالفضل في إبرازك إعلامياً من خلال نشر نصوصك أكثر من غيرها ؟

نشرت بعض من قصائدي في جريدة الانباء الكويتيه . تحت اشراف الشاعر المعروف مجبل الحشاش

بيت شعري تمنيت أنك أنت قائله ؟

تدري وش اللي بعد فرقاك قاهرني ؟

جيتك من اقصى الضمير ورحت وحداني
بمن تأثرت من الشعراء قديماً وحديثاً

اتاثر دائماً بالقصائد بغض النظر عن اسماء شعرائها

هل لك ديوان شعري مطبوع أو مسموع أم لازال ذلك قيد التفكير وماذا عن أمسياتك الشعرية ؟

ليس لدي ديوان ولم أفكر بهذا بعد ..كما أنني لم أقدم أي أمسية رسمية سوى بعض الأمسيات الخاصة فقط

كشاعر هل تذكر موقف عاطفي أبكاك ؟

لاتبكيني المواقف العاطفيه اكثر مما تبكيني المواقف الانسانيه

؟ قصيدة شعرية نظمتها وكان لها صدى كبير جماهيرياً وإعلامياً أكثر من غيرها

اكثر قصيده تداولت بالانترنت والصحف من قصائدي

اركد شوي عط سرعة لسانك بريك
وش مطيّر عصافيرك وبيّح خفاك
مايصير انت تغلط بي عشان ارتجيك
هد من روع نفسك لايجيك ارتباك

قلت لك قبل نبدى فالليالي هذيك
صعبه انك تعدّل خطوتي مع أخطاك
مير خالفتني وتقول لا ماعليك
كل شي تبيه يصير وانا معاك
لين خليتني في بحر حبك دريك
اهتويت المشاعر والخفوق اهتواك

بين يديك ثلاث باقات ورد لمن تهديها

أمي امي أمي
كلمة أخيرة ؟

لايسعني الاّ أن اشكرك على هذا اللقاء ودعوتك الكريمه
وأرجوا ان يكون لقاء ممتع للقارئ والشكر موصول لصحيفة الصباح الكويتية

نجاة الماجد

مقام مرتفع

صعب السؤال ..

قليلة البرامج التلفزيونية والاذاعية التي تعني بالشعر الشعبي وتقدمه بطريقة جديدة بعيدا عن التقليدية والنمطية ! الشعر رحب جدا نستطيع أن نقدم برامج كبرى مميزة من خلاله لكن للأسف ابتلينا بضيق الافق وقصر النظرة للشعر حتى انحصرت فكرة برامج الشعر بين المسابقات الربحية واللقاءات المباشرة أو المسجلة .! الشعر : حياة و بشر و فضاء ، عندما نجمع هذه المحاور الثلاثة في برنامج واحد ونبتعد اكثر عن فكرة ان الشعر قصيدة ! سنكسر الشكل

النمطي الذي اعتدنا عليه في برامج الشعر منذ أكثر من عشرين عاما وفي حقيقة الأمر ارى ان برامج الشعر قليلة اساسا بعيدا عن تميزها او تقليديتها في كل قنواتنا المتخصصه او غير المتخصصة و على مستوى

الأذاعات أيضا مقارنة في البرامج الاخرى التي تعنى بالفنون والادب حيث تسارع القنوات في توفير الميزانيات الضخمة والامكانيات البشرية والتقنية الكاملة التي تساهم في انتاج برامج كبرى تحقق الانتشار والنجاح والتميز نتيجة للأفكار الرائدة التي تحظى بها من قبل اصحابها. ونحن نمتلك شعراء عباقرة وإعلاميين بارعين قادرين أن يقدموا افكارا جديدة و روح جديدة و اسلوب جديد في تقديم الشعر وأهل الشعر بعيدا عن ما اعتدنا عليه فلماذا لا نربط الشعر بالحياة والانسان ؟ لماذا في اغلب برامجنا نعزل الحياة والانسان عن الشاعر / الشاعرة وندور فقط حول اخر قصائدهم أو رأيهم

حول ذلك الشاعر وتلك الشاعرة وخلافه معهم ! وآخر البرامج نقول لهم :صح لسانكم !! الشاعرة الكويتية العالمية سعدية مفرح قالت جملة فريدة جدا وعميقة جدا عن الشعر بعيدا عن النظرة السائدة ان الشعر قصيدة فقط ! حيث قالت :

" الشعر يقدم لنا اقتراحات إضافية أجمل للحياة " وما أجمل ما قالت حقا هذه السيدة العبقرية لماذا لا ننظر للشعر من هذا الجانب الرحب الذي يعكس أهمية الشعر في حياتنا ونعيش من خلاله انسانيتنا ونبتعد قليلا عن كون الشعر قصيدة وترفيه ؟!هل السؤال صعب ..؟!!هل المشكلة في نظرتي انا للشعر أو في نظرة الآخرين للشعر ؟! لا أعلم حقا ، لكنني أقول يا صناع الإعلام و يا أهل الشعر ثوروا على النمطية والتقليدية و ابحروا في عمق الشعر واطلقوا سرب أفكاركم وابتكروا

الشعر ابتكار واقتراحات 'الشعر حياة وفضاء اصنعوا الدهشة ' نحتاج برامج تقدم الشعر بطريقة مختلفة أكثر عمق وأكثر قيمة وأكثر تأثير تشعرنا ان الشعرأنسان ونحن نمارس معه ومن خلاله الحياة !

ريم علي
reeem__ali@
reem729@hotmail.com

عزف منفرد

ماهية الألم في رحلة الإبداع

الكثير منّا يعتبر أن الألم هو الدافع الحقيقي وراء كل مبدع...و العامل المشترك بين جميع الموهوبين حين تثور مشاعرهم و تتأجج بفعل الظروف التي يعشونها أو التي تعايشهم ، وسواء أكان الألم جسديا أو نفسيا فإنه يلقي بظلاله الشاحبة على عالم اللاوعي ويمسح بكآبته على سراديب الروح فيحس الفرد بنقصه وربما عدم كفاءته في ممارسة الحياة العادية كعامة الناس. ولأن الإنسان أناني بطبعه، وغريزة البقاء متأصلة فيه تأصل خلاياه ولأن الموت والنسيان هما خصماه اللدودان، فإنه يسعى لاستكمال ذلك النقص المتجلي في المعاناة بالتطلع إلى عوالم لا يرقى إليها الأشخاص العاديون لذلك تبقى حتمية النظرية قائمة بأن المبدع يعاني من نقص نفسي يحاول جاهدا تكملته بطريقة ترضي حاجاته الوجدانية و ربما مهما حاول فلن يبلغ غايته لو أثرى الساحة الفكرية بكل ما تجود به قريحته من إبداع قد ترعرع في رحم المعاناة و مهما سعى بكل ما أوتي من قوة لتكوين العمل الابداعي في حين تتمزق روحه بين أنياب الفاقة و ذل الحياة .

و من خلال الكثير من الحوارات التي أجريتها مع شعراء و كتاب أطرح نفس السؤال الذي يراودني أيضا :

هل أوجاعي الدفينة بداخلي تجعلني أنظم القصيدة بكل ولاء؟! و هل غايتي في تفريغ ثورة الألم التي تجتاحني كل فترة و فترة بسبب نزعة الاغتراب و الحب تنتهي عند آخر بيت شعري ...لأجزم أن ألا غيرها يستوعب درجات الحزن الذي يقيّدني أحيانا و أحيانا أخرى يحررني بين مساحات الورق و القلم ...فقط ...

اذ كان شاعرنا الكبير المتنبي على حق حين قال:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

لذلك أجد أن الابداع وجهان لعملة واحدة ....بلاء و داء يصيب الكاتب أو الشاعر و كثيرون أمنيتهم الشفاء منه بعد ما يواجهونه بالصبر و التضحية و الغرق في عوالمه حتى يستطيع ترجمة معاناته أو معاناة غيره من صرخات مكتومة و أنات تزاحمت في دفات القلوب .... بتقنيات فنية لا يتقنها الا القليلون من أصحاب الملكات الفطرية الغائرة في النفس ...

أما الوجه الجميل فهو إمتاع القارئ و المتلقي بأجناس الفنون الفكرية و التصويرية و قراءة الابداع الممزوج بتربة الألم لربما يقابلونه بنظرات الاعجاب و الاطراء و بعض كلمات الثناء مقابل مخاضه العسير في ولادة نتاجه الإبداعي.

لتنحصر بذلك ثورة المبدع بين ذاته و بين نتاجه لكي نجد أن الكثيرون من يتلذذون لهكذا ألم ...بل و يعتبرونه ثورة فكر و خيال و إلهام تجعلهم بين دروب الأيام أسعد الناس و أشقاها ...فتتزاوج المشاعر لخلق روائع تحارب الاضطهاد و تتشبث بالحياة و الرغبة في مواصلة رحلة الابداع برفقة الألم .

ليبقى بذلك التساؤل قائما حول ماهية إدارك البعض من قراء و نقاد حول الجهد الذهني الذي يبذله المبدع لإيصال أفكاره و ما ينتج عنها من آلام و صراعات قد تجعله حبيسا بين منتوجه و المعنى الخالد الذي يسعى إليه..بلا هدف و لا غاية ...

سناء الحافي